يـــوم الامتحـــان

[والخميس أول مايو ١٩٥٢ الامتحان التحريري، قد بقي على موعده يوم الأحد. والقلوب راجفة، والنفوس واجفة، كأنها في موقف الآخرة، تظن أن يفعل بها فاقرة، وفي ظلام ذلك الرعب وليل هذا الفزع، ينطلق القلم ليسجل بعض ما يجيش في النفس من الخواطـــر].

قـدْ جـاءنـا الـتـحـريـري بـالـويـلِ والـثـبـورِ[1]
الـفـقـه لا أذاكـرهْ والـنـحـوُ لـسـتُ أذكـرَهْ
يـا صـاحِ مـاذا نـصـنـعُ نـغُشُ أم نُـصَيِّـعُ
سـنـفـتـحُ الـكـتـابـا إن لـمْ نَـجـدْ جَـوابـا
ونـضـربُ الـمـراقـبـا لـنـأخـذَ الـمـطالـبـا

* . * . * . *

(١) أي الامتحان الكتابي.